مخترع (حليب الأطفال الأخضر) لوقايتهم من الأشعة المسرطنة

العالم العراقي جليل الخفاجي

(أحد أبرز خمسة علماء كيمياء في العالم)

(أحد أبرز خمسة علماء كيمياء في العالم)، هكذا وصفه معاون عميد كلية هندسة المواد بجامعة بابل ، انه العالم العراقي الدكتور جليل الخفاجي الذي حصل على "تسع براءات اختراع" داخل وخارج العراق، والتي منها استخدامه لصبغة "الكرفس والسبانغ " كعلاج " سرطاني، وعلى الرغم من "نشاطه العلمي"، يؤكد أن وزارة الصناعة والمعادن لاتزال تحتفظ ببحثه في ادراجها، فيما لم تسجل وزارة الصحة بحثاً اخر له بالرغم من تقديم براءة الاختراع منذ اكثر من عام ، وقال الخفاجي "أتمنى أن يطيل الله بعمري لأكمل ما اريد اكماله من بحوث علمية وان تطبق في العراق الذي ولدت فيه بدلا من أن تذهب اختراعاتنا لتطبق في دول أخرى وتستفيد منها"، موضحا "طالبت الحكومة المحلية بإقامة مختبر او مركز علمي متقدم في جامعة بابل أو أي مكان من اجل إجراء البحوث والدراسات المتقدمة ويجهز بأحدث الاجهزة والمعدات من اجل الاستفادة منه"، وأضاف الخفاجي "حصلت على تسع براءات اختراع داخل وخارج العراق، ومنها استخدام الماء الطبيعي بدلاً عن

الغاز الطبيعي في صناعة الحديد، حيث أن الماء يعيد نفسه ويعمل عملية اختزال ويعود ماءً مرة أخرى مادة نظيفة"، وتابع "كذلك يتم خروج آلاف الأطنان من الأوكسجين نستفيد منها بشكل كبير في الصناعة والصحة وقد رفع هذا المشروع الى وزارة الصناعة والمعادن ولا يزال في إدراجها"، وبيّن العالم العراقي أن "المشروع الآخر هو مشروع الكلوروفيل ويكون استخدامه كمادة مصاصة للطاقات العالية لأشعة كاما المسرطنة بعد زيادة إصابات الأطفال بالسرطان، ففكرت باستخدام صبغة الكلوروفيل الموجودة في الكرفس والسبانغ وهذه المواد موجودة ورخيصة"، لافتا الى أنه "تم العمل بالبحث في جامعة كاليفورنيا وقد طلبت بتشغيل المفاعل النووي للجامعة وتم تشغيله بعد الموافقة مدة ٢٤ ساعة، وكانت النتائج مذهلة وأثبتت نجاحها وتم إرساله الى وزارة الصحة قبل سنة ونصف السنة وحاليا على وشك الانتهاء منه لتسجيله براءة اختراع بالعراق"، وتابع الدكتور الخفاجي "حصلت على براءة اختراع ايضا عن بحثي الخاص صهر الحديد الأسفنجي وتم اختياره كبحث إنموذجي في المؤتمر التجمعي من اجل تكنولوجيا الحديد والصلب الذي أقيم في كاليفورنيا في شهر أيار الماضي، فضلا عن مشروع (موسوعة الغازات) - انتهى من تأليفها عام ٢٠٠٢ بعد ١٢ سنة من العمل المتواصل وبمعدل ١٠ ساعات يوميا وتقع بحدود ٣٥٠٠ صفحة – ويتحدث فيها عن جميع الغازات الموجودة بالطبيعة"، وبيّن الخفاجي أن "الفكرة الأبرز التي اريد تنفيذها في العراق في الوقت الحاضر هي فكرة معمل عصير الشوندر لان المادة الصبغية الحمراء الموجودة بالعصير لها القابلية على مسك العناصر الثقيلة السامة مثل الرصاص والكروم والكادميوم والتتانيوم وترسيبها ولذلك فإن عصير الشوندر هو حل مناسب للعاملين في هذه الصناعات"، مشيرا الى أن "هناك اتجاه من الحكومة المحلية لاستغلال هذه المادة في مشروع التغذية المدرسية من خلال إنشاء مصنع لها"، من جانبه، قال معاون عميد كلية هندسة المواد في جامعة بابل، علي عبد الامير الزيدي، إن "الدكتور جليل كريم احمد من علماء العراق المشهود لهم في مجال الكيمياء التطبيقية ولديه براءات اختراع وبحوث مشهود لها إضافة الى اشتراكه في المؤتمرات والندوات العالمية وآخرها في الولايات المتحدة الأمريكية"، وأضاف الزيدي أن "الخفاجي تفوق خلال دراسته في ألمانيا لمراحل الدكتوراه والماجستير حتى استطاع ان يكون احد ابرز خمسة علماء كيمياء في العالم، رافعا اسم العراق في المحافل العلمية الأوربية ليتفوق على اقرانه من علماء امريكيين وفرنسيين"، لافتا الى أنه "برز في العراق وجامعة بابل بالتحديد كمربي أجيال وصانع علماء ليكون بحق رمزا علميا يحتفى به" ، يذكر أن العالم العراقي الدكتور جليل كريم احمد الخفاجي، مواليد عام ١٩٤٢ في محلة الاكراد وسط مدينة الحلة، قد نال للمرة الخامسة على التوالي تكريم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بـ (وسام التميز العلمي)، وهو متخصص في الكيمياء الفيزيائية، وتم تكريمه بشكل استثنائي من قبل قادة العلم في الولايات المتحدة الأمريكية، فضلا عن حصوله على (وسام العلم) في يوم العلم، وتخرج على يده العديد من أساتذة كلية هندسة المواد الذين الان هم على هرم قيادة الكلية، وهو الآن يعمل بصفة استشاري في الجماعة للأمور الإدارية والعلمية ، كشف العالم الخامس في العراق البروفيسور جليل كريم أحمد الخفاجي، عن ادراج أسمه في شبكة (هوز هو) العالمية التي تضم مشاهير العالم ممن لهم اسهامات تخدم وتنفع البشرية. والعالم الخفاجي، مواليد عام

١٩٤٢ (٧٣ عاما) في محلة الاكراد وسط مدينة الحلة. وقال البروفيسور الخفاجي، على هامش ندوة عقدت في مدينته الحلة مركز محافظة بابل وحضرتها (كهرمانة نيوز)، حول سيرته الذاتية وانجازاته العلمية ان "دعوة وجهت لي من الرئيس الامريكي باراك اوباما للعمل على صناعة الغاز الطبيعي للحصول عليه كونه يكبد الولايات المتحدة مليارات الدولارات". وأضاف ان "الولايات المتحدة أطلعت بحوثي على علماء اميركيين وشركات عالمية للعمل فيها حيث ان امريكا من الدول المتقدمة وطرحت في احدى الندوات هناك حول استخدام الغاز الطبيعي بالماء واستغربوا لما طرحته من بحث عالي الدقة في نيويورك وقد سافرت الى ولاية دينابولس وطلبوا نفس البحث الذي قدمته". واعرب العالم العراقي عن "أسفه كون غالبية بحوثه تدرسها دول الخارج لكن الوزارات العراقية أهملت هذه البحوث القيمة". واضاف ان "الرئيس الامريكي الحالي اكد خلال أحدى المؤتمرات العلمية [أن أهم البحوث التي قدمت في صناعة الغاز هو لباحث عراقي وسيتم العمل بها] وهو كان يقصدني ومن هذا المؤتمر قدمت شركات استثمارية تابعة للحزب الديمقراطي الامريكي وشركات تابعة لأوباما عروضا كثيرة لي للعمل معها خاصة في مجال انتاج الطاقة النظيفة وذلك خلال العام الماضي لكني مازلت أرفض عسى الوزارات العراقية تستفيد من بحوثي العلمية" ، واشار الخفاجي الى ان "الدول المتقدمة قدمت الكثير من العروض لي ومنها اليابان وقد طلبوا زيارتي وايضا السعودية وقد عرضت علي انشاء معمل متكامل من اجل انتاج الغاز الطبيعي لكنني أرى بان بلدي وأهالي في بابل أهم أغلى من العروض التي قدمت لي فلعل بحوثي يوما ما تخدمهم". داعيا "الحكومة العراقية للاستفادة من بحوثه العلمية من اجل خدمة المجتمع العراقي". ويعد العالم الكيميائي والفيزيائي جليل كريم احمد الخفاجي واحدا من ابرز علماء العراق ، فقد حاز براءات اختراعات ووسام التميز العلمي لما قدمه من خدمات علمية ومشاريع كبيرة للاجيال. يشار الى ان البرفسور الخفاجي لديه ثمانية من براءات الاختراع داخل وخارج العراق وهو حاليا احد اساتذة جامعة بابل وعضو في هيئة المستشارين التابعة للحكومة المحلية وهو من مواليد ١٩٤٢ من محلة الاكراد وسط الحلة ويحمل شهادة البكلوريوس عام ١٩٦٥ في الكيمياء وحاصل على شهادة الماجستير عام ١٩٦٩وحاصل على درجة الدكتوراه عام ١٩٩٧٠. وعمل الخفاجي عام ١٩٧٠ بمنصب مدير مختبرات في الشركة العامة للصناعات الميكانيكية ١٩٧٧ -١٩٨٨، وخبير في وزارة الصناعة والمعادن عام ١٩٨٨ ومدير معمل الياف الزجاج ١٩٨٩-١٩٩٠ومدير معالجة وصباغة السيارات في الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٩٩. ومحاضر في جامعة بابل عامي ١٩٩١- ٢٠٠٣ وعميد معهد السباكة ومدير مركز التدريب المهني ٢٠٠٣ - ٢٠٠٦.